جغرافيّة اليَمَن

في القرن الأوّل للهجرة / السّابع للميلاد

محمد سعيد شكري
جامعة عـدن

اختلف الباحثون في سبب تسمية اليَمَن يمناً ، فمنهم من ينسبها الى يمن بن قحطان ، او الى يمن بن قيدار ، وقيل سميت يمنا لانها واقعة على يمين الكعبة ، أو لانها على يمين الشمس ، او لتيامن الناس اليها(١) .

وفي النصوص العربية الجنوبية « المسند » وردت كلمة « يمنت ــ يمنات » كمنطقة صغيرة ذكرت في نص يعود عهده الى ايام الملك شمريهرعش (٣٠٠م أو بعدها بقليل) بعد كلمة حضرموت في الترتيب (سبأ وذي ريدان وحضرمون ويمنت) . وتعنى يمنت ، في العربية الجنوبية ، الجنوب .

و « يمنت » الواردة في النص السابق في راي جلاسر (Glaser) منطقة تشمل القسم الجنوبي الغربي من جزيرة العرب ، من باب المندب حتى حضرموت(٢) .

وفي الكتابات المعينية(*) المهمة، كتابةرقمت برقم Glaser III5 = Halvey 335, (Halevey 578 تتحدث عن حرب وقعت بين « ذيمنت » و « ذشامت » ، أي بين الجنوب والشمال . ومن « يمنت » جاءت كلمة اليمن(٣) .

يتضح ان « يمنت » هي ارض الجنوب ، جنوب الجزيرة العربية ، مقابل

(*) اختلف الباحثون حول الفترة الزمنية للنص ما بين قبل الميلاد وبعده ، لكنه سابق عن نص الملك (شمريهرعش) انظر جواد علي : مرجع سابق ٧٩/٢ .

« شامت » أرض الشمال ، شمال الجزيرة العربية (*) . وبهذا فان النص المعيني يشير الى ان التسمية قديمة ولكن نتيجة للتجزئة السائدة آنذاك في الرقعة السياسية اليمنية لم تتمكن الكلمة من النمو ، فظهرت في نحو القرن الرابع الميلادي (٣٠٠م أو بعدها بقليل) لتدلل على منطقة محددة . وبما ان للكلمة عمقها التاريخي والجغرافي فسرعان ما انتشرت لتشمل كل حدود اليمن الطبيعية وأقسامها ، حسب تحديد المؤرخين والجغرافيين العرب والمسلمين ، في العصور الاسلامية المختلفة .

يحتل اليمن الجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب ، ويشكل بحدوده الطبيعية – في بداية الاسلام – شبه جزيرة طبيعية متميزة ؛ تمثل صلة الوصل ما بين الهند والصين ، وشرق افريقية والمحيط الهندي(٤) .

وتأتي الاهمية الكبرى لموقع اليمن من كونه يقع على « فرضتي الدنيا »(٥) آنذاك: البحر الاحمر والخليج العربي ، مما جعله معبرا للتجارة العالمية الى فارس ، وشرق البحر المتوسط (بلاد الشام) ، ومصر ، وبلاد الاغريق ، وروما من جهة ، ومع الحبشة ، وشرق افريقية وسيلان والهند والصين من جهة اخرى(٦) .

وهذه الاهمية الاستراتيجية والتجارية للموقع اليمني ، جعلته هدفا ومطمعا لغزوات اجنبية مرات عديدة (٧) .

وقد اثر الموقع في عملية الاختلاط السكاني والحضاري بين اليمن ولاقطار التي اتصل بها ويظهر ذلك على السواحل او في المناطق اليمنية الداخلية(٨) .

كما شكل هذا الموقع الفريد ، منطقة كثافة سكانية عالية في الجزيرة العربية على العصور (٩) .

حدود اليمن :

قسم العرب جزيرتهم الى خمسة اقسام :

تِهامة والحجاز ونَجد والعروض واليَمَن(١٠) . وقد أفاض المؤرخون والجغرافيون العرب والمسلمون في العصور الاسلامية في تبيان وتفصيل حدود وأقسام اليمن ، التي تحتل الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية .

يحد اليمن من الشرق الخليج العربي ، ومن الجنوب المحيط الهندي ، ومن

(*) يرى الهمداني ان الجزيرة العربية « عند اهل اليمن يمن وشام فجنوبها اليمن وشمالها الشام ». الصفة : ٦٤ .

الغرب البحر الاحمر (القلزم)(١١). ويفصل بين اليمن في الجنوب وباقي الجزيرة العربية في الشمال خط يبدأ من حدود عمان ويَبْرين الى حد ما بين اليمن واليمامة فالى حدود الهُجَيْرة وتَثْليث وانهار جُرَش وكُثْنة ، منحدرا في السراة على شَعَف عنز ، الى تهامة على ام جحدم ــ وهي أول حدود اليمن ــ الى البحر حذاء جبل يقال له كدمل بالقرب من حمضة(١٢) .

ويحدد الاصمعي بداية الحدود الشمالية الشرقية لليمن عند بينونة ــ وهي ليست من اليمن ــ بين عمان والبحرين(١٣) ومما يلي المشرق غربا رمل بني سعد الذي يقال له يبرين وهو منقاد من اليمامة حتى حضرموت(١٤) .

اما حدود اليمن الشمالية في العصور القديمة ، فلم تشر المصادر الى تحديد رسمي لها ، غير ان هيمنة الدول اليمنية القديمة السياسية والحضارية قد وصلت الى اصقاع بعيدة شمالا ، وناوءت الدول اليمنية القديمة الفرس على حدود العراق والجزيرة ودول الشام ، بل ان السيطرة اليمنية السياسية والاقتصادية كانت لاتضاهى على المنطقة الممتدة من الحجاز الى الشام(١٥) . ويبدو ان علاقات اليمن الاقتصادية فرضت الوجود البشري والسياسي والحضاري في خط الحجاز ــ الشام(١٦) .

أما الحديث عن سيطرة الدول اليمنية على القبائل العربية في وسط الجزيرة وتعيين ولاة لها على هذه القبائل وعلى أهم مدنها في اليمامة ونجد ، ومكة ويثرب(١٧) ، فذلك ما افاضت بذكره المصادر القديمة .

ولهذا نستطيع ان نقول ان الحدود الشمالية لليمن كانت تتحدد حسب قوة النظام السياسي اليمني وهيمنته على خطوط التجارة ، في الجزيرة العربية ، ومع العراق والشام ، ومدى سيطرته على القبائل في وسط الجزيرة العربية وشمالها .

لكن المصادر الجغرافية والتاريخية الاسلامية أعطت تصورا للحدود اليمنية الشمالية في فترة بداية سيادة الاسلام على اليمن . آخذة في اعتبارها الامتداد السكاني المتصل للقبائل اليمنية ، سواء في تهامة أم سروات الحجاز ونجد ، فالحد الفاصل بين حدود اليمن من جهة تهامة « ام جَحْدم » ، وهي قرية بين الازد وكنانة (١٨) . ويعتبر ياقوت (الليث) « في اول ارض اليمن » (١٩) ، اما في سروات الحجاز فحد اليمن من يلملم ثم على ظهر الطائف(٢٠) . حيث يشير البكري وياقوت(٢١) الى نزول بجيلة وثقيف ، « حضرة الطائف » ، واشتراكهما فيها منذ الجاهلية حتى قيام الاسلام . وما زالت بجيلة في مواطنها حتى عصرنا الحاضر(٢٢) . ثم يمتد الخط (خط الحدود) شرقا الى بلاد خثعم بين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلد التي نزلتها (خثعم) منذ العصر الجاهلي (٢٣) ، وتوجد اليوم في هذه المناطق وخاصة تربة والقرى التابعة لها عشيرة البقوم من قبيلة الازد اليمنية وجبلهم المنيع حضن(٢٤) ، الذي كانت تمتلكه قبيلة قضاعة اليمنية في الجاهلية(٢٥) .

ويلي خط الطائف ــ تربة جنوبا سراة الازد «أزد شنوءة » التي يعتبرهاياقوت(٢٦) « مخلاف باليمن » بل ويجعل امتداد ارض شنوءة على محجة مكة الى عرفة ويفرع اليها سيل الصلة من ثور . ويسمى البكري(٢٧) سراة شنوءة بالحجاز الاسود تفريقا له عن حجاز المدينة .. وللتفريق الجغرافي السابق دلالة موروفولوجية اذ ان كل قسم يعتبر اقليما موروفولوجيا له خصائصه المميزة في الارتفاع والمناخ والحياة النباتية(٢٨) . ويطلق على هذه المنطقة سابقة التحديد اليوم « عسير » ، نسبة الى قبيلة عسير التي تنتسب الى قبيلة الازد اليمنية (٢٩) .

ويلتقي خط الحدود يلملم ــ الطائف ــ تربةــ بيشة المتجه شرقا بالتحديدالسابق للهمداني عند وادي تثليث من ديار قبيلة مذحج اليمنية (٣٠) ، وتحدد بعد ذلك بعض المراجع(٣١) الحديثة وادى الدواسر كحد شمالي لليمن ، ومن ثم حدود اليمامة، فيبرين مرة أخرى .

وهذا التحديد الجغرافي للحدود الشمالية كان نتاج عوامل تضاريسية ومناخية ونباتية ، ناهيك عن الجوانب السكانية ، إذ شكلت اليمن وحدة طبيعية متكاملة ذات خصائص جغرافية متميزة عن باقي وسط الجزيرة العربية وشمالها .

وهذا ما تشير اليه احدث الدراسات الجغرافية الطبيعية حيث تعتبر اليمن من وجهة نظر التقسيم الجغرافي مصرا (Country)مميزا ، يشمل حيزا جغرافيا يمتد من جبال عسير في الحجاز وحتى خليج عدن .. وله خصائصه الجيولوجية والنباتية والمناخية المميزة(٣٢) .

فمرتفعات اليمن الشمالية ، سراة شنوءة (سراة عسير) شكلت اقليما مورفولوجيا خاصا ، اذ تعتبر أكثر ارتفاعا من جبال الحجاز الشمالية ، اذ يتراوح ارتفاعها بين (١٨٠٠ ــ ٣٠٠٠ متر) فوق مستوى سطح البحر(٣٣) .

كما تهطل الامطار الموسمية على اليمن ، ومنها عسير ، بينما تظل المناطق الشمالية من خط الحدود اليمنية بعيدة عن هذه الامطار . ولهذا فان الخصوبة تنتهي شمالا عند مدينة الليث على شاطىء البحر الاحمر . وتؤمن الامطار الموسمية زراعة الارض اليمنية ، زراعة منتظمة ، وتوجد فيها خضرة دائمة في اودية خصبة(٣٤) .

وقد تنبه لهذه الخصوصية الجغرافي اليمني الهمداني(٣٥) ، حيث ذكر صفة بلاده ب « اليمن الخضراء لكثرة اشجارها وثمارها وزروعها » .

أما من حيث الحدود الشمالية الشرقية لليمن ، فقد اكتنفتها مناطق صحراوية واسعة خالية من الابار والسكان والمراعي ، قفرة لا تسلك الا بصعوبة كبيرة (٣٦).

ومن الجدير بالذكر ان الصراع في منطقة الحدود الشمالية لليمن ظل قائما بين القبائل الجنوبية والشمالية منذ الجاهلية حتى بداية العصر العباسي دون ان يحصل اي تغيير يذكر في هذه الحدود(٣٧) ، ودليلنا على ذلك ان الوثائق السياسية لم تشر البتة الى اي وجود سكاني كبير للقبائل الشمالية في هذه المنطقة(٣٨) وقد سجلت المصادر(٣٩) بعد ذلك مدا سكانيا لاحقا للاسلام ،اتجه جنوبا حيث بدات عشائر وقبائل شمالية تظهر في مناطق الحدود الشمالية لليمن سواء اكانت مدنا أم قرى أو مراعي ، وتشكل فيها اعدادا كبيرة مثل قبيلة عنز في جرش وقريش في قريتي تبالة والمراغة.

واثر هذا المد السكاني تأثيرا كبيرا على المؤرخين والجغرافيين العرب والمسلمين ، فتم تحديد الحدود الشمالية لليمن حسب الفترة التي كتبوا فيها كتاباتهم، مستجيبين بذلك لاحداث طرات متأخرة على قيام دولة الخلافة الراشدة .

وتأثر بذلك التحديد المتأخر للحدود الشمالية بعض من بحث في تاريخ اليمن(٤٠) في صدر الاسلام ، فجاء تحديدهم لحدود اليمن بعيدا عن المنطلقات الديموغرافية والبيئية والحضارية ، ولم يأخذوا بعين الاعتبار التغييرات التي طرأت في فترات لاحقة منذ قيام الاسلام ، فاسقطوا حدود القرن الرابع الهجري لليمن على حدودها الشمالية في صدر الاسلام .

ولهذا فانه من خلال البحث والاستقصاء الكاملين للمصادر الادبية والجغرافية والتاريخية يمكن اجراء الرصد الواضح لحدود اليمن الشمالية في الفترة مدار بحثنا هذا ، وهي صدر الاسلام .

وبناء على التحديد السابق للجغرافيين والمؤرخين العرب والمسلمين للحدود اليمنية فان ما « صار خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد الى حضرموت والشحر وعمان ومابينهما : اليمن وفيها التهائم والنجود واليمن يجمع ذلك كله »(٤١) وتفصيل المناطق اليمنية كما يلي :

سراة بجيلة ، سراة الازد (عسير) بلاد خثعم ، بلاد مذحج ، بلاد فرسان وحكم وعك والاشعريين ، نجران ، مخلاف صنعاء ، مخلاف الجند ، حضرموت الاسعاء (الشحر) مهرة عمان(٤٢) .

ومما يؤيد ان هذه المواضع تشملها اليمن « كتب العهود من الخلائف لولاة صنعاء اليمن ومخاليفها ، وعك ، وعمان ، وحضرموت »(٤٣) .

كما تضم اليمن العديد من الجزر في البحر الاحمر مثل : دهلك ، فرسان ، كمران

جزر زقر ، جزر فاطمة ، جزيرة ميون (بريم) عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر .. وفي البحر العربي مثل جزيرة سقطرة ، وكوريا موريا ومصيرة (٤٤) . وتقدر المصادر القديمة مساحة اليمن «نحو الثلثين من ديار العرب»(٤٥) وتختلف المراجع(٤٦) الحديثة في تحديد مساحة اليمن الطبيعية في عصرنا الحاضر .

وتنقسم اليمن تضاريسيا الى الاقاليم التالية :

السهول الساحلية : وتقسم بدورها الى الاقسام التالية :

١ ـ السهل الساحلي الغربي لليمن ، واشتهر في الكتابات القديمة بتهامة او الغور . وتمتد تهامة اليمن التي تسمى « بلاد حكم والاشعريين وعك » من الليث شمالا الى باب المندب جنوبا ، ويحدها غربا ساحل البحر الاحمر وشرقا المرتفعات الغربية ، وتقطع هذه المرتفعات اودية عدة تنتهي الى البحر الاحمر ، ويتركز فيها الاستقرار السكاني . ويتراوح عرض سهل تهامة بين ٤٠ و ٧٠ كم (٤٧) . ومن الجدير ذكره هنا ان الهمداني (٤٨) يعتبر عدن جنوبية تهامية ، ويرى القلقشندي (٤٩) ان عدن « اعظم المراسي باليمن » ، وظفار « قاعدة بلاد السحر » تهاميتان ، معتبرا الساحل الجنوبي لليمن من تهائم اليمن .

٢ ـ السهل الساحلي الجنوبي : وهو سهل ضيق يتراوح عرضه بين ٨ و ١٧كم حيث يتصل بعد خط طول ٥٧° شرقا برمال الصحراء اليمنية « الربع الخالي » ، ويشمل ثلاثة اقسام رئيسة :

أ ـ ساحل عدن ب ـ ساحل حضرموت ج ـ ساحل ظفار(٥٠) .

٣ ـ السهول الشرقية وتنقسم الى قسمين .

أ ـ **الباطنة** : التي تقابل « تهامة » في غرب اليمن وتمتاز بخصوبتها وسعتها وتمتد بين مسقط جنوبا ودبا شمالا ، ويصب فيها عدة اودية من مرتفعات الحجر الغربي أهمها وادي سمايل ووادي الجزي الذي يصب قرب صحار(٥١) ..

ب ـ السهل السالحي : المطل على الخليج العربي ابتداء من مدخل الخليجحتى حدود اليمن الشمالية الشرقية عند بينونة ، ويقع ضمن نطاق السهول الشرقية للجزيرة العربية(٥٢) .

المرتفعات اليمنية :

١ ـ اقليم المرتفعات الغربية لليمن « السروات » ، يشكل وحدة طبيعية قائمة بذاتها تمتد من مشارف الطائف شمالا « سراة بجيلة » ، لتضم جبال عسير « سراة

الازد » عند خط ۲۰° شمالا ، الى جبل العر « شمسان » في عدن جنوباً ، ويتسع امتداد المرتفعات الغربية لليمن نحو الشرق كلما اتجهنا جنوبا ، ويزداد ارتفاعا ، فيصل ارتفاع اعلى قممها ، جبل النبي شعيب (۳۰ ميلا غرب صنعاء) الى ۳۷٦۰مترا. متـرا .

ويتراوح ارتفاع الجبال اليمنية بين ۵۰۰۰ر۱۰۰۰۰ر قدم (٥٣) * ومن اشهرها جبال « هجير في سقطرة » والعر (شمسان) وردفان وحرير وجحاف وثمر والكور والظاهر وصبر والتعكر وريمان وحصن ارياب وضوران وشبام وحضور ومسوَر المنتاب والمصانع وجبل ابها والحضَن وبرَط وهيلان ونقم وعيبان واسبيل ومشوة والعـود(٥٤) .

٢ ــ المرتفات الشرقية لليمن « مرتفعات عمان » .

تقع هذه المرتفعات شرق اليمن ، وتختلف بنيتها عن المرتفعات السابقة وتأخذ شكل هضبة ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم تمتد موازية لساحل خليج عمان من رأس مسندم في الشمال الى ساحل البحر العربي جنوبا .

وتنقسم هذه المرتفعات الى ثلاثة اقسام : في الشمال صخور مسندم ويليها جنوبا الحجر الغربي . وتمتاز منطقة جبال الحجر الغربي بانتشار مجموعة من الاودية الخصبة فيها تصب في سهل الباطنة ويتمثل قسمها الثالث وهوالجنوبي بكتلتي الجبل الاخضر والحجر الشرقي بالتتابع .

وأعلى جبال مرتفعات اليمن الشرقية الجبل الاخضر اذ يبلغ ارتفاعه ۳۰۱۸ مترا (٥٥) .

ــ الهضاب اليمنية :

١ ــ الهضبة الشرقية لمرتفعات اليمن الغربية او ما يسمى في المصادر القديمة « نجد اليمن » ، وتقع شرق المرتفعات اليمنية الغربية وتنحدر تدريجيا الى الشرق ، وتقطعها عدة اودية الى الشرق مثل بيشه وتثليت والجوف والى الجنوب مثل تبن وأبين اللذان يصبان في ساحل عدن . ويحد هذه الهضبة شرقا صحراء اليمن . ويبتدىء طول هذه الهضبة من الجبال الجنوبية لليمن المطلة على لحج وابين « حرير وجحاف ، وبقية جبال سروحمير ومذحج » وينتهي في الشمال للاقليم اليمني الى اعراض نجد : تثليت وبيشة وتبالة . ومن اشهر مدن نجد اليمن جرَش ونجران وصعدة وصنعاء والجند وجبا وجيشان ومنكث وذمار ورداع وردمان وقرن وحصي(٥٦) . ومتوسط ارتفاع الهضبة « نجد اليمن » ۵۰۰۰ قدم ، ويزداد الارتفاع فيها تدريجيا نحو الجنوب في منطقة يريم . وتشتهر الهضبة بالقيعان (الحقول)

للزراعية المتعددة ، اما في شمال الهضبة فان الارتفاع يتراوح بين ٤٠٠٠ ــ ٤٥٠٠ قدم فوق سطح البحر . واهم التلال الصخرية شمال الهضبة اليمنية جبال القهر ، وجبال الوجيد وجبال القارة الواقعة شرق وادي تثليث(٥٧) .

٢ ــ هضاب حضرموت ومهرة ، ويحدها من الغرب جبال سرو مذحج وحمير، والاجزاء الجنوبية من الهضبة السابقة ، وتتدرج فيالانحدار صوب الشرق الى أن تصل الى ما يقرب من ١٥٠ مترا عند خط طول ٥٧ شرقا ، ويستمر هذا المستوى نحو ٢٥٠ كيلو متر الى أن تصل الحد الجنوبي لجبال اليمن الشرقية في عمان . ويقطع هذه الهضاب وادي حضرموت من الغرب الى الشرق ويصب بالقرب من سيحوت ،(٥٨).

ــ اقليم الصحراء اليمنية « الربع الخالي »(٥٩) .

وهو اقليم واسع يقع شرق الهضبة اليمنية « نجد اليمن » وشمال وشمال شرق هضاب حضرموت ومهرة ، وغرب مرتفعات اليمن الشرقية في عمان وغرب السهول الساحلية الشرقية لليمن الواقعة على الخليجالعربي ، حيث تنتهي حدودها مع حدود اليمن الشمالية والشمالية الشرقية ، ويقسم اقليم الصحراء اليمني الى :

آ ــ صحراء الصيهد : وتتفرع من الدهناء من ناحية اليمامة ويبرين والفلج ، وتكون شرق أعراض نجد تبالة ويبشة وتثليث وترج وشرقي نجران والجوف ومأرب وبيحان (٦٠) .

ب ــ الاحقاف وتقع شمال هضبة حضرموت ومهرة ورمالها كثيرة وغزيرة (٦١) .

ج ــ وبار وتشكل الجزء الشمالي الشرقي للصحراء اليمنية وحدودها الشمالية رمل يبرين واليمامة والبحرين (٦٢) .

ويختلف مناخ اليمن باختلاف اقاليمة التضاريسية ، ووفقا للقرب والبعد عن البحر والقرب والبعد من خط الاستواء . وتهب على اليمن الرياح الموسمية سواء الرياح الموسمية الافريقية صيفا التي تسقط امطارها على غرب اليمن ، ام الرياح الموسمية الشتوية الاسيوية لتسقطا مطارها على شرق اليمن في اقليم عمان ومهرة وحضرموت .

ويتركز هطول المطر في اليمن في فصل الصيف . ويحدد ابن خرداذبة شهور المطر في العاصمة صنعاء وما والاها بحزيران ، وتموز وآب وبعض ايلول(٦٣) .

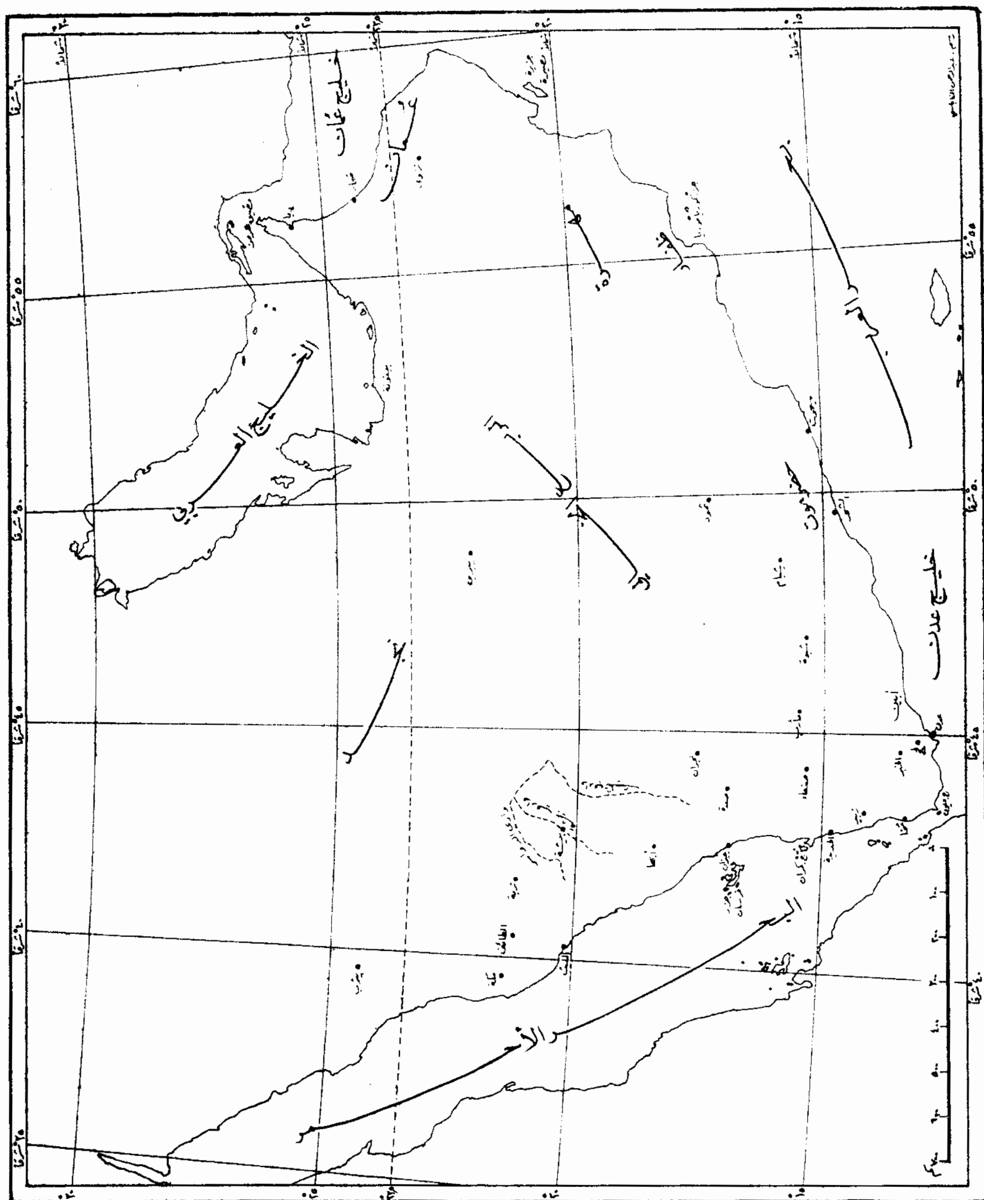
وتشتد درجة الحرارة في التهائم والسهول اليمنية صيفا ، بينما تظل درجة الحرارة في المرتعات والهضاب اليمنية معتدلة (٦٤) ، كما ان معدلات الامطار في سهول

تهامة تقل عن معدلها في المرتفعات . ومطر المرتفعات اكثر من مطر المناطق الهضبية الداخلية(٦٥) .

وتؤثر الامطار في التربة اليمنية فتزداد خصوبتها تبعا لزيادة الامطار . والتربة في اليمن تربة طميية أو غرينية في المناطق غزيرة الامطار ، وحمراء بنية او بنية ـ صفراء في المناطق الجبلية . وهذه الانواع من الترب تكونت نتيجة التعرية المائية في الوديان التي تجري مياهها فترة ليست بالقصيرة بعد نزول الامطار في اقاليم اليمن جميعا ، وهي تربة غنية بخصوبتها(٦٦) .

ونتيجة لتنوع المناخ في اليمن وتنوع انواع التربة ، تتنوع النباتات الطبيعية والفلات الزراعية ، حيث تقوم الزراعة على دلتا الوديان اليمنية الشهيرة ، وفي القيعان الزراعية ومدرجات الجبال الشاهقة(٦٧) .

ونكتفي هنا بذكر انواع النبات الطبيعي ، ويجمل الهمداني(٨٦) ذلك قائلا : « نبات اليمن بين روض وشجر عرى ، وعضاة مطعمة ، وعضاة شوكة ، وحشائش وزهور وانوار ، فاما الحشائش ففيها أكثر حشائش العقار » . وتنمو اشجار السلم والاراك والحموض والعلاك والصبر الجحدمي في شمال اليمن(٦٩) ، والحشائش واشجار السنط والاثل والسلم والقضاب والغضاة والهجليج في سهول تهامة(٧٠) وتنبت في الصحارى الخزامي والرخامي والسخبر والكمأة في فصل الربيع(٧١) ويمكن القول ان الجزء الشرقي والشمالي للهضاب اليمنية ، غني بالنباتات الرعوية وينطبق ذلك على هضاب عمان الداخلية وسفوح الجبال فيها (٧٢) .



خليج عمان
الخليج العربي
حضرموت
خليج عدن
البحر الأحمر

(١؟) المسعودي (ابي الحسن علي) ، مروج الذهب ، دار الاندلس ، بيروت ٤٣/٢ . البكري (عبد الله بن عبدالعزيز) ، معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣ ، ١٤٠١/٣ . الرازي (احمد بن عبد الله) ، تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين العمري ،الطبعةالثانية ، ١٩٨١ ، ١٠ . القلقشندي (ابي العباس احمد) ، صبح الاعشى ، المطبعة الاميرية ،ا لقاهرة، ١٩١٣ ، ٦/٥ .

(٢؟) علي (جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠ ، ٥٣٠/٢ – ٥٣١ . بافقية (محمد) ، تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٣ ،١٤٥ .

(٣) جواد علي ، ٥٣١،٨٨،٧٩/٢. بافقيه ١٤٥ .

(٤) الاصطخري ؟ ابي اسحاق ، الاقليم ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ٧ . ابن حوقل (ابي القاسم) ، صورة الارض ، مكتبة الحياة ، بيروت ٢٩ ، ٥١ الهمداني (الحسن بن احمد) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيقمحمدبنعليالاكوع ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٤ ، ٦٥ البكري ، ٩/١ .ياقوت ؟ شهاب الدين) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ١٣٧/٢ ، ٤٤٧/٥ . القلشندي ١٠،٦/٥ – ١١ ، ٥٥ . الافغاني (سعيد) اسواق العرب ، دار الفكر ،دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠، ٢٠ . لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩، ٣٢٠،٩١ – ٣٣١ . جمال اغا (شاهر) ، جغرافية اليمن الطبيعية، مكتبة الانوار ، دمشق ١٩٨٣ ، ٧. الاكواع ؟محمد) ، اليمن الخضراء ، دار مكتبة الجبل ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ ، ١٤٧ . باوزير (عبد الله) تاريخ اليمن القديم ، مشروع كتاب « تطور المجتمع اليمني » جامعة عدن ١٩٨٥ ، ٢٦ ، « الحركات الشعبية في اليمن » . جعفر ظفاري ،مجلة الثقافة الجديدة اليمنية ، عدد مارس ، ١٩٧٥ ، ٨ .

(٥) المقدسي ؟ شمس الدين ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . مطبعة بريل (ليدن) ،الطبعة الثانية ، ١٩٠٦ ، ٩٧ .

(٦) ابن حبيب (ابي جعفر)، المحبر، دار الافاق الجديدة ، بيروت ٢٦٥ – ٢٢٦ ، الاصبهاني (ابي فرج) الاغاني ، مطبعة التقدم ، مصر ، ١٣٢٣ هـ ، ١٣٤/٢٠ ، المقدسي ، ٩٧ . القلقشندي،٥٥/٥. جواد علي ٦٤٨/١ ، ٦٥٢ ، ٢٣/٢ ، ٢٧٨ . جعفر ظفاري ، ٧. باوزير : ٢٦ .

(٧) ابن هشام (عبد الملك) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرين ، مطبعة البابيالحلبي مصر ، ١٩٣٦ ، ٧١/١ . الطبري ؟ ابي جعفر محمد) ، تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابوالفضل، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠ ، ١٢٧/٢ . الحميري (نشوان) ، منتخبات من اخبار اليمن ، دار الفكر دمشق ، طبعة ثانية ، ١٩٨١ ، ١٤٩ . لاندو (روم) ، الاسلام والعرب ، دار العلمللملايين، الطبعة الاولى، ١٩٦٢ ، ٢٢ ، جواد علي ، ٢ / ٦٢١ .

(٨) الاصبهاني :، ٣٠/٦– ٣١ ابن عبد البر (ابي عمر) ، القصد والامم ، مطبعة السعادة ، القاهرة، ١٣٥٠هـ ، ٢٦ . عمارة اليمن (نجم الدين) ، تاريخ اليمن ، تحقيق الاكوع ، مطبعة العلم ،الطبعة الثانية ١٩٧٩ ، ١٣٤ . جواد علي ، ٥٣٠/١ – ٥٣١ ، ٤/ ٣٠٣ ، لطفي عبد الوهاب ، ٩١. جمال اغا ، ٩. باوزير ، ٢٨ . الاكواع ، ٣٩٦ وما بعدها .

(٩) جمال آغا ، ١٠ . حتى ؟ فيليب) ، تاريخ العرب (مطول) ، دار الكشاف ، بيروت ،الطبعة الرابعة، ١٩٦٥ ، ٥٩/١ .

(١٠) الهمداني ، ٥٨. البكري ٧/١ . ياقوت ، ١٣٧/٢ .

(١١) الاصطخري ، ٧ . ابن حوقل ، ٢٩ . الهمداني ، ٦٥ . البكري ، ٩/١ . ياقوت : ، ١٣٧/٢ ، ٤٤٧/٥ . القلقشندي : ، ٦/٥ . ابن ابن المجاواد (جمال الدين) ، تاريخ المستبصر مطبعةليدن، ٣٩/١ . الزبيدي (محمد) ، تاج العروس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ٣٧١/٩ .

(١٢) الهمداني ، ٦٥ . ياقوت ، ٤٤٧/٥-٤٤٨ .

(١٣) ياقوت ، ٤٤٧/٥ .

(١٤) الهمداني ، ٦٥ . البكري ، ١٦/١ .

(١٥) الطبري ، ٨٩/٢ - ٩٠ . الاصبهاني ، ١٧٣/٩ .
ابن خلدون (عبد الرحمن) ، المقدمة ، دار العودة ، بيروت ، ١٠ . النويري (شهاب الدين)، نهاية الارب في فنون الادب ، مطبعة دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، ٤٠٦/١٥ . جواد علي ، ١٢١/٢ فيليب حتى ، ٥٢/١ . انظر التوراة سفر اخبار الايام الثاني ٢١ : ١٦ ، ١٧ .
الترسيسي (عدنان) ، اليمن وحضارة العرب ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٠ .

(١٦) نيلسون (ديتلف) ، التاريخ العربي القديم ، ترجمة فؤاد حسين علي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ٤٢-٤٤ ، ١٤٧ . جواد علي ، ١٢١/٢ وما بعدها . الاكوع ، ٣٣ .

(١٧) ابن شرية (عبيد) ، اخبار عبيد ، يلي « كتاب التيجان في ملوك حمير » ، حيدر اباد ،الدكن، مطبعة دار المعارف العثمانية ، ١٣٤٧ هـ ، ٣١٣ . ابن هشام ، ٢٥/١ ، ١١٧-١١٨ . الطبري، ١٠٥/٢ الهمداني ، الاكليل (الجزء الاول) تحقيق الاكوع ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٧ ،١/٢١٢، ٢١٦وما بعدها ، الاكليل (الجزء الثاني) ، تحقيق الاكوع ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٦٦، ٢٤٨/٢ ، الاكليل (الجزء العاشر) ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٦٨ هـ ، ٤٢/١٠ . الاصبهاني ، ٦١/٨-٦٢،٨٢/١٥ . ابن الاثير (عز الدين)،الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٥ ، ٥٠٤/١ . ابن خلدون (عبد الرحمن) ، العبر المطبعة المصرية ،بولاق ١٢٨٤ هـ ، ٣٠/٢ .

(١٨) ا لهمداني ، الصفة ، ٦٥ . ياقوت ، ٢٥٠/١ .

(١٩) ياقوت : ٢٤٤/٢ .

(٢٠) الاصفهاني (الحسن) ، بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، دار اليمامة ،الرياض، ١٩٦٨ ، الطبعة الاولى ، ٣٧٥ . الاصطخري :، ٧ . ابن حوقل ، ٢٩ . الاصبهاني ، ٢١١/١٨. القلقشندي ، ١٥/٥ حول (تحديد موقع يلملم) .

(٢١) معجم ، استعجم ، ٩٠/١ ، معجم البلدان ، ٢٠٥/٣ . وانظر : الهمداني : الصفة ١٢٠ .

(٢٢) ابن بليهد (محمد) ، صحيح الاخبار (عما في بلاد العرب من الاثار) ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٧٢،١٨٥/٢ .

(٢٣) الواقدي (محمد بن عمر) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٦ ، ٧٢٢/٢ . ابن سعد (محمد) ، الطبقات ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ١٦٢/٢ . الطبري ، ٤١/٣ . الهمداني الصفة ، ٢٥٨ ، البكري ، ٩٠/١ ، المقدسي ، ٨٨. السهيلي (ابي القاسم)، الروض الانف ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ٢٥٢/٣ . ياقوت ، ٥٢٩/١ ، ٢١/٢ . الزبيدي ، ٢٨٥/٤ . حميد الله (محمد) ،الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، دار الارشاد ،بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٩ ، ٢٤٣-٢٤٤ .

(٢٤) حمزة (فؤاد) ، في بلاد عسير ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ، الطبعة الثانية ،١٩٦٨، ٢٦ .

(٢٥) الاصبهاني ، ١٢٩/٢١ .

(٢٦) المصدر نفسه ، ٢٠٥/٣ ، ٣٦٨ - ٣٦٩ . وانظر الهمداني ، الصفة ، ٣٣ . وابن حوقل ، ٣٠، اذ يجعلا مكة اخر حد اليمن .

(٢٧) المصدر نفسه ، ١٣/١ .

(٢٨) ابو العلا (محمود طه) ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، الجزآن الاول والثاني ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، والجزآن الثالث والرابع ، مطابع سجل العرب ، القاهرة، الطبعة الاولى ، ٤٠/١ . الغنيم (عبد الله) اقاليم الجزيرة العربية (بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة) جامعة الكويت ، ١٩٨١ ، ٣٦ .

(٢٩) فؤاد حمزة : ٨٥-٨٦ ، ٩٩ .

(٣٠) الهمداني ، الصفة ، ٦٥ . البكري ، ٩٠/١ . ياقوت ، ١٣٧/٢ .

(٣١) وهبة (حافظ) ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ١٩٦٧ ، ٤١ . الويسي (حسين) ،اليمن الكبرى١، الترسيسي:١١٧.

(٣٢) جمال آغا : ٥١٥ .

(٣٣) عبد الله الغنيم : ٢٧، ٣٦، ٤١ (نقلا عن محمد محمود الصياد في « هذه الجزيرة العربية »، مجلة جامعة الملك سعود ، العدد الاول ، السنة الثانية ، الرياض ، ١٩٥٤ ، ص ٥٧ . ابو العلا ، ٤٠/١-٤١ .

(٣٤) ابن رسته (ابى العلا احمد) ، الاعلاق النفسية ، المجلد السابع ، مطبعة بريل (ليدن) ١٨٩١، ١٠٩/٧ وما بعدها . الهمداني : الصفة ٦٥ .
المسعودي ، ٣٥/٢ البكري ، ١١٢٩/٣ ، المقدسي ، ٩٣ . ياقوت ، ٥٢٩/١ ، ٢١/٢ .القلقشندي. ٤٠/٥ وما بعدها . الزبيدي ، ٢٨٥/٤ .حتى ، ٢٠/١ . حافظ وهبة ، ٤-٥ ، ٣٣ ، ٣٥-٣٦. ابو العلا، ٢٠/١ ، ٤٩ ، ٥٩ . الاكوع ، ، ٣٢ . بليايبف (ي،) ، العرب والاسلام والخلافة العربية ترجمة انيس فريحة ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٣ ، ٥٩-٦٠. الدباغ (مصطفى) ، جزيرة العرب (موطن العرب ومهد الاسلام) ، منشورات الطليعة ، بيروت الطبعة الاولى ، ١٦٩٣، ١١٢/٢ .

(٣٥) الصفة ، ٦٥ . وانظر ياقوت ، ٤٤٧/٥ .

(٣٦) ابن حوقل ،-٤١ . الهمداني ، الصفة ، ٦٥. البكري ، ١٦/١ .

(٣٧) ابن عبد ربه (احمد بن محمد) ، العقد الفريد ، تحقيق محمد سعيد العريان ، المكتبة التجارية الكبري ، بت ، ٧٦/٦ - ٧٧ . الهمداني ، الاكليل ، ٤٢٥/١ الاصبهاني ، ٦٨/٧ ، ١١٣، ٩/٢، ١٦-١٧ ، ٦٦/١٠ ومـا بعدهـا ، ١٢٦/١١ ، ٤٥/١٢ ، ٦٢/١٣ ، ٦٧ - ٦٨ ، ٩٣/١٥ ، ٢١٥/١٨ . ياقوت ، ١٥/٢ ، ١٢٦ ، ٣ /٨٨ . النويري ، ٤١٤/١٥ - ٤١٥ .

(٣٨) محمد حميد الله ، ١٢٨ - ٢٠٨ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ .

(٣٩) ابن جعفر (قدامة) ، الخراج وصناعة الكتابة ، يلي المسالك والممالك ، لابن خراوازية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٨٨ . الهمداني ، الصفة ، ٢٥٥، ٢٥٨، ٤٣١ . ياقوت ، ٥٢٩/١ ، ٢١/٢ ، ٧٤/٣.

(٤٠) انظر ، نزار عبد اللطيف ، أهل اليمن في صدر الاسلام ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت، ١٩٧٨ ، ٣٧ .

(٤١) الهمداني ، الصفة ، ٥٩ . البكري ، ٩/١ . ياقوت ، ١٣٧/٢ .

(٤٢) الاصطخري، ٧ ابن حوقل ، ٢٩ . الهمداني ، الصفة ، ٦٥ ، ١١٩ ـ ١٢٠ ـ البكري ،١/٩٠٧، ١٣ ، ١٦، ٦٣ ، ٩٠ ، ٣٠٥ ياقوت ، ٥٢٩/١ ، ١١١/٢ ، ١٣٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥/٣ ، ٣٦٨،٥/٤٤٧ . ابن المجاور ، ٣٩/١ـ٤٠ . الزبيدي ، ٢٨٥/٤ ، ٣٦٢/٥ ، ٣٧١/٩ . عاقل (نبيه) ، تاريخ العرب القديم والعصر الجاهلي ، مطبعة الداودي ، دمشق ، ١٩٨٢ ، ٢٥ . جواد علي ١٧٠/١٠ وما بعدها ٥٥١/٢ ـ ٥٥٢ . الكواع ، ٣٣ . بن بليهد ، ١٨٥/٢ ،

(٤٣) الهمداني ، الصفة ، ٥٩ .

(٤٤) ـ الهمداني ، الصفة ، ٦٧ـ٦٨ . ياقوت ، ١٣٩/٢ ، ٤٩٢ ، ١٤٤/٥ . ابن المجاور ، ٢/ ٢٧١ . الويسي ،١ـ٢ الاكواع ، ٩٢ . الدباغ ، ٢٣/٢ ، ٨١ ، ١٢٢ .

(٤٥) الاصطخري ، ٧. ابن حوقل ، ٢٩ . ابن المجاور ، ٤٠/١ .

(٤٦) الويسي ، ٢ـ٣ . الترسيسي ، ١١٩ . الاكوع ، ٩٢ .

(٤٧) الهمداني : الصفة ، ٥٧ ، ٧٠ ، ١٢٠ . ابن حوقل ، ٤٣ . البكري ، ٧/١ وما بعدها . المقدسي، ٦٩. ابو العلا ، ٢٧/٣ . الاكوع ، ٣٨ـ٣٩ .

(٤٨) الصفة ، ٧٠ .

(٤٩) صبح الاعشى ١٠/٥ وما بعدها .

(٥٠) ياقوت ، ٦٠/٤ . القلقشندي ، ١٠/٥ وما بعدها . ابو العلا ، ٢٠/٤ الغنيم ، ٤٠ .

(٥١) الدباغ ، ١١٢/٢ ، الغنيم ، ٤٤ .

(٥٢) ابو العلا ، ٢٧٥/١ . الدباغ ١١١/٢ . الغنيم ، ٤٣.

(٥٣) الهمداني ، الصفة ، ٩٩ وما بعدها . ابن حوقل ،٤٥ . ابو العلا،٤٠/١،٢٧٥الغنيم.٣٦،٤١.الاكوع ٤٤ . لاتذكرالمصادر القديمة ارقام الارتفاعات الجبلية .

(٥٤) الهمداني ، الصفة ، ١٤١ ـ ١٤٢ ، ٢٦٥ ـ ٢٢٦ . ابي مخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ٨/١ . الاكوع، ٤٣وما بعدها . يعقوب (هارولد) ، ملوك شبه جزيرة العرب ، ترجمة احمد المضواحي ، دار العودة بيروت ، ١٩٨٣، ٣٨٥ . الدباغ ، ٩/٢ ، ٤٠، ٤٢ ، ٨٢ .

(٥٥) ابو العلا ، ٤٢/١ ـ ٤٣ . الغنيم ، ٤٥ وما بعدها . الاكوع ، ١٣٧ .

(٥٥٦) الاصطخري ، ٧ . الهمداني ، الصفة ، ٧٧ وما بعدها المقدسي ، ٦٩ ـ ٧٠ . القلقشندي ، ٣٧/٥ وما بعدها. ابو العلا . ٤١/١ ، ٣٩/٢ ، ٢٩/٣ ـ ٣٠/٥ . الاكوع ، ٣٦ـ٣٧ .

(٥٧) ابو العلا ، ٣٩/٢ ، ٢٩/٣ ـ ٣٠ .

(٥٨) الغنيم ، ٤٠ . ابو العلا ، ٢٣/٤ ـ ٢٤ ، ٣٠ .

(٥٩) الغنيم ، ٧٧ . نقلا عن احمد بن ماجد ، كتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد ، تحقيق ابراهيم خوري ، وعزة حسن ، دمشق ، ١٩٧١ ، ص ٣٠ «حدد ابن ماجد الربع الخالي بانه مشارق مارب والجوف ».

(٦٠) الهمداني ، الصفة ، ١٦٦ ـ ١٦٧ ، الاكوع ، ٤١ ، يخلط عبد الله غنيم بين صيهد ووبـاد ، انظر اقاليم الجزيرة العربية ، ٨٤ .

(٦١) ابن حوقل، ٤٤ . المقدسي ، ٨٧ . نشوان ، ٢ . ياقوت ،١١٥/١ . الاكوع،٤١ .

(٦٢) البكري ، ٣٧٥/٢ – ٣٧٦ ، ١٣٦٦/٤ – ١٣٦٧ ، النويري ، ١٠٩/١٠ . الاكوع ، ٤٤.

(٦٣) ابن خراداذبه (ابي القاسم) ، المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٥٦ . ابن رسته ، ١٠٩/٧ . ابو العلا ، ٤٨/١ – ٤٩ ، ٣١/٣ ، ٣٤ ، ٣٥/٤. جمال آغا ، ٢٩٩ ، الافوع ، ٦١ وما بعدها.

(٦٤) ابن رسته ، ١٠٩/٧ . ابن حوقل ، ٤٣ . المقدسي ، ٩٥،٣٣ . القلقشندي ، ٥٥،٣٩/٥ . ابو العلا ، ٣٥/٤ . الدباغ ، ١١٢/٢ .

(٦٥) جمال آغا ، ٣١٩ وما بعدها .

(٦٦) ابو العلا ،٥٩/١ . اغا ٣٢٢ .

(٦٧) الهمداني : الصفة ، ٢٤٣ . المجاهد (عبد الله) ، اسس زراعة وانتاج المحاصيل الحقليـــة في الارض اليمنية ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الاولى ،١٩٨٠ ، المقدمة ص٧ . عمر (سلطان)، نظرة في تطور المجتمعاليمني ،٦٧.

(٦٨) الهمداني ، الصفة ٢٧٦ .

(٦٩) ياقوت ، ٢٥٠/١ . الزبيدي ، ٢٨٥/٤ .

(٧٠) ابو العلا ، ٤١/٣ .

(٧١) الاصبهاني ، ١٥٩/١٠ .

(٧٢) المجاهد ، ٤٠٥ وما بعدها . الدباغ ، ١١٤/٢ الفنيم ، ٤٣ .